العدد 1960 - السنة السابعة
الجمعة 17 ذو القعدة 1435 - الموافق 12 سبتمبر 2014
Friday 12 September 2014 - No.1960 - 7th Year

أعلن عشية ذكرى اعتداءات «9/11» شن حرب «بلا هوادة» على التنظيم في العراق «بما في ذلك توجيه ضربات جوية في سوريا»

أوباما يحدد ملامح خطة الحرب على «داعش» ... وكيري يرتب العملية مع العرب

باراك اوباما

جانب من اجتماع جدة

عواصم - «وكالات»: اعلن الرئيس الاميركي باراك اوباما في ساعة مبكرة من صباح الامس استعداده لشن حرب «بلا هوادة» على تنظيم الدولة الاسلامية بما في ذلك توجيه ضربات جوية اليه في سوريا وتوسيع نطاق الغارات العمليات في العراق بهدف «القضاء» على التنظيم الجهادي المتطرف.

وتعهد اوباما عشية الذكرى الثالثة عشرة لاعتداءات 11 سبتمبر، بضرب الدولة الاسلامية «اينما كان» بفضل القوة الجوية الاميركية وكذلك من خلال تعزيز الدعم للقوات العراقية من جهة وللمعارضة السورية المعتدلة من جهة اخرى.

وقال اوباما في كلمة الى الامة القاها من البيت الابيض «لن اتردد في التحرك ضد الدولة الاسلامية في سوريا كما في العراق» بدون ان يورد في خطابه اي تفاصيل حول جدول زمني.

وقال اوباما «هدفنا واضح: سوف نضعف الدولة الاسلامية وصولا الى القضاء عليه من خلال استراتيجية شاملة ومستديمة للتصدي للارهاب» معتبرا ان الجهاديين السنة الذين قطعوا رأس صحافيين اميركيين الذين ينتمون الى «منظمة ارهابية تقتصر رؤيتها على المجازر بحق كل الذين يعارضونها».

واضاف «هذا مبدأ جوهري في رئاستي: ان هددتم اميركا، فلن تجدوا ملاذا امنا».

واكد مسؤول اميركي كبير ان خطاب اوباما يشكل امرا بشن عمليات عسكرية في سوريا، بالرغم من تمنعه لفترة طويلة عن التدخل في النزاع الجاري في هذا البلد.

وقال المسؤول «سيكون هناك تحرك في سوريا» لكنه رفض ان يوضح متى ستجري اولى الضربات مكتفيا بالقول «لن نعلن عن ضرباتنا مسبقا».

من جهته قال مسؤول كبير في الدفاع ان «الجيش الاميركي مستعد للقيام بتحرك مباشر ضد اهداف للدولة الاسلامية في سوريا».

واذ اكد مجددا على انه من المستبعد تماما ارسال قوات برية على الارض، اعلن اوباما عن ارسال 475 مستشارا عسكريا اضافيا الى العراق لدعم القوات الكردية والعراقية بالتجهيزات والتدريب والاستخبارات، ما سيرفع الى حوالي 1600 عدد العسكريين الاميركيين الموجودين في هذا البلد.

ودعا الكونغرس في الكلمة التي استمرت 14 دقيقة الى منحه المزيد من الموارد لتجهيز مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة وتدريبهم.

وفي مؤشر الى مدى حساسية هذا الموضوع سياسيا، عقد الجمهوريون اجتماعا مغلقا صباح الامس لمناقشة الخطوات الواجب اتخاذها.

واوضح اوباما الذي لطالما ابدى عزمه على طي صفحة «عقد من الحروب» ان هذه الحملة ضد تنظيم الدولة الاسلامية ستكون شبيهة بعمليات مكافحة الارهاب في الصومال واليمن وستكون «مختلفة» عن حربي افغانستان والعراق اللتين شنهما سلفه جورج بوش.

وان كانت ادارة اوباما شنت اكثر من 150 ضربة جوية في شمال العراق كانت حاسمة اذ مكنت القوات العراقية والكردية من استعادة السيطرة على عدد من المناطق، فانها تجد نفسها في موقف اكثر دقة بكثير في سوريا حيث باتت تواجه عدوا مشتركا مع نظام الرئيس بشار الاسد.

وكان اوباما اجرى قبل ذلك اتصالا هاتفيا مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز اكدا خلاله ان تعزيز المعارضة السورية المعتدلة امر «اساسي» للتصدي للجهاديين كما لنظام الاسد الذي «فقد اي شرعية».

وتلقت الولايات المتحدة دعم العديد من الدول وفي طليعتها فرنسا التي تنظم الاثنين في باريس مؤتمرا حول العراق سيشارك فيه وزير الخارجية الاميركي جون كيري، وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الاربعاء ان فرنسا ستشارك «اذا اقتضت الضرورة» في عملية عسكرية جوية في العراق.

واثنى جون باينر الرئيس الجمهوري لمجلس النواب على خطاب اوباما لكنه ابدى مخاوفه حيال الوضع الطارئ، ورأى انه من الضروري تدريب القوات العراقية والمعارضة السورية وتجهيزهما، لكنه لفت الى ان التدابير المعلن عنها «قد تستغرق سنوات».

من جهته قال كيفين ماكارثي زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب انه «ينبغي القيام بالمزيد».

وكان جون كيري اكد الثلاثاء في بغداد، حيث بدأ جولة على الشرق الاوسط تهدف الى تشكيل ائتلاف دولي ضد الدولة الاسلامية، انه «سيتم اعادة بناء الجيش العراقي وتدريبه» بمساعدة الولايات المتحدة وبلدان اخرى، بعدما هزم امام الجهاديين خلال الاشهر الاخيرة.

واستبعد مثل اوباما ارسال قوات على الارض «ما لم يحصل امر في غاية الخطورة بالطبع».

وشهدت بغداد اثناء زيارة كيري اعتداء مزدوجا اوقع 19 قتيلا على الاقل.

وليل الاربعاء الخميس، انتقل كيري الى عمان حيث التقى الملك عبدالله الثاني الذي اكد وفق بيان اصدره الديوان الملكي الاردني «دعم الجهود الاقليمية والدولية لمحاربة الارهاب والتصدي للتطرف».

وتوجه كيري امس الى جدة غرب السعودية للقاء وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع انضم اليه ممثلون للعراق والاردن ومصر وتركيا.

ويسعى الاميركيون بصورة خاصة للحصول على دعم دول الخليج التي ادركت مؤخرا بعدما اتهمت بتمويل مجموعات متطرفة، الخطر الذي يشكله تنظيم الدولة الاسلامية على استقرارها.

وتبدل مفهوم الاميركيين للتهديد الجهادي بعدما قام تنظيم الدولة الاسلامية بقطع رأس الصحافيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف. واشار استطلاع للرأي اجري لحساب صحيفة واشنطن بوست وشبكة ايه بي سي نيوز ان اكثر من ثلثي الاميركيين باتوا يؤيدون شن ضربات جوية اميركية في العراق.

وكان اوباما اعلن قبل عام ان الولايات المتحدة مستعدة لضرب اهداف تابعة للنظام السوري لمنع بشار الاسد من استخدام اسلحته الكيميائية، الا انه تخلى عن هذه الخطة في اللحظة الاخيرة ازاء معارضة الكونغرس وعلى ضوء اقتراح روسي قضى بتدمير الترسانة الكيميائية السورية.

بغداد ترحب ... وجيشها يعلن استعادة مدينة بروانة

بغداد - «وكالات»: رحب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي باستراتيجية الرئيس الاميركي باراك اوباما التي تتبنى مساندة بلاده في حربها ضد تنظيم الدولة الاسلامية والجماعات الارهابية، حسبما افاد بيان اصدره مكتبه.

واوضح البيان نقلا عن متحدث باسم العبادي ان "العراق يرحب باستراتيجية اوباما فيما يخص الوقوف معه بحربه ضد داعش والجماعات الارهابية اذ ان المتضرر الاول والاخير من خطورة هذا التنظيم هم العراقيون بكافة طوائفهم واديانهم واعراقهم".

ميدانيا قالت وزارة الدفاع العراقية إن قواتها استعادت مدينة بروانة في محافظة الانبار غربي العراق، التي تشهد بعض مناطقها اشتباكات بين القوات الحكومية وتنظيم الدولة الإسلامية.

ونشرت الوزارة صورا لما قالت إنه انتشار للقوات الحكومية في المدينة القريبة من سد حديثة، ثاني أكبر سد في العراق.

وقال المتحدث العسكري باسم وزارة الدفاع إن القوات الأمنية مدعومة بالطائرات المروحية استعادت السيطرة على المدينة بعد معارك مع تنظيم الدولة، واضاف أن المعارك أسفرت عن مقتل مسلحين من التنظيم دون تحديد عددهم.

في المقابل، تحدثت مواقع مؤيدة لتنظيم الدولة على تويتر عن صد هجوم للقوات الحكومة على بروانة. وقالت تلك المواقع إن مقاتلي التنظيم شنوا هجوما على ثكنة للجيش العراقي قرب الجسر الياباني في منطقة جزيرة الخالدية بالأنبار، كما هاجموا مواقع عسكرية وأمنية في الرمادي وهيت.

السعودية توافق على تدريب مقاتلي المعارضة السورية في أراضيها

واشنطن - «وكالات»: قال مسؤولون امريكيون امس إن المملكة العربية السعودية وافقت على استضافة معسكرات تدريب لمقاتلي المعارضة السورية المعتدلين في إطار استراتيجية موسعة للرئيس الامريكي باراك اوباما لقتال متشددي الدولة الإسلامية الذين استولوا على اجزاء من سوريا والعراق.

وتعبر موافقة السعودية فيما يبدو عن مدى قلق المملكة من التهديد الذي يمثله تنظيم الدولة الإسلامية للمنطقة. وقال مسؤول امريكي كبير للصحفيين "ما لدينا الان هو تعهد من المملكة العربية السعودية... بان تكون شريكا كاملا معنا في ذلك الجهد بما في ذلك استضافة ذلك البرنامج التدريبي."

وظهر القرار السعودي بعدما تحدث اوباما هاتفيا امس الاول مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، اتفق خلاله الزعيمان على ضرورة وجود معارضة سورية اكثر قوة للتصدي لمتطرفين مثل تنظيم (الدولة الإسلامية) وايضا لنظام الاسد الذي فقد كل شرعيته."

إيران تشكك في خطط «التحالف» وتؤكد: تكتنفه نقاط غموض شديد»

طهران - «وكالات»: نقل التلفزيون الإيراني عن وزارة الخارجية الايرانية قولها امس إن التحالف الدولي الآخذ في التشكل ضد تنظيم الدولة الاسلامية المتشدد «تكتنفه نقاط غموض شديد».

وقالت المتحدثة باسم الخارجية مرضية افخم إن ما يسمى التحالف الدولي لمحاربة جماعة الدولة الاسلامية في العراق والشام تكتنفه نقاط غموض شديد وهناك شكوك قوية في عزمه على التصدي باخلاص للاسباب الجذرية للارهاب.

ولم تشر المتحدثة تحديدا الى الخطاب الذي القاه الرئيس الامريكي باراك اوباما الليلة الماضية وتحدث فيه عن تحالف واسع للقضاء على تنظيم الدولة الاسلامية في كل من العراق وسوريا مستبعدا التعاون معها في هذا الخصوص.

واتهمت المتحدثة ايضا بعض اعضاء التحالف بانهم «يدعمون الارهابيين ماليا وعسكريا في العراق وسوريا.»

ائتلاف المعارضة السورية يرحب بالخطة الأمريكية ... ودمشق تعتبرها «عرقلة للحل السياسي للأزمة»

هادي البحرة

عواصم - «وكالات»: رحب هادي البحرة، رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض، تعليقا على خطاب الرئيس الأمريكي الذي دعا فيه لتسليح ودعم الجيش الحر من أجل مقاتلة داعش، مشددا على أن الغارات الجوية ضد التنظيمات المتشددة بحاجة إلى «قوة عسكرية على الأرض جيدة التدريب والتسليح» وأضاف: «نرحب بتعهد (أمريكا) بتعزيز برامج تدريب وتسليح الجيش الحر بما يساعده على إنهاء تهديد داعش وسائر أشكال الإرهاب في سوريا، بما فيها نظام الأسد.»

وتابع البحرة بالقول: «المعركة مع داعش هي جزء من عدة جبهات حربية مفتوحة بسوريا. لقد ساهم نظام الأسد بقمعه وسوء إدارته على توفير الظروف التي تسمح لداعش بالتحول إلى تهديد عالمي، والائتلاف السوري مستعد للتعاون مع المجتمع الدولي، ليس لإلحاق الهزيمة بداعش فحسب، بل ولإطاحة نظام الأسد واستبداله بحكومة معتدلة قادرة على مكافحة التطرف على الأمد البعيد.»

كما أصدر الائتلاف بيانا شدد فيه على أنه «حذر طويلاء من خطر جماعة داعش مضيفا: «لقد أدرك الجيش الحر المدى الذي يمكن أن يصل إليه المتشددون في داعش من أجل نشر أفكارهم الشريرة، وقد قاتل داعش وهزمه وطرد عناصره من مناطق واسعة بالشمال السوري مطلع العام الجاري، وهو قادر على مواصلة النجاح، ولكنه بحاجة للدعم الذي يجعل منه القوة الحامية للشعب السوري ضد التطرف والطغيان.»

وحض الائتلاف الكونغرس على قبول خطة أوباما لتسليح المعارضة السورية بأسرع وقت ممكن، مشددا على ضرورة أن يعي العالم بأن نظام الأسد «هو مصدر العنف والوحشية في سوريا وهو مصدر تهديد لاستقرار المنطقة» محملا النظام مسؤولية مقتل أكثر من 190 ألف سوري، بدعم من ميليشيات من العراق ولبنان.

بالمقابل هاجمت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) خطاب أوباما واصفة سياسة واشنطن بالراعية للإرهاب والمعرقلة للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية، وقالت سانا امس :إن سياسة الولايات المتحدة راعية للإرهاب ومعرقلة لإيجاد حل سياسي للأزمة في سوريا، موضحة أن الإدارة الأميركية تقول من جهة إنها تريد حلا، ومن جهة أخرى تصدر قرارات بإيصال السلاح والمال لمن وصفتهم بالإرهابيين، في إشارة إلى المعارضة المسلحة في سوريا.

وأضافت الوكالة أن «واشنطن تظهر عبر مواقفها وسياساتها المتناقضة عدم جديتها في محاربة الإرهاب، إذ تعلن الحرب على جزء منه وتدعو لتسليح جزء آخر».

وكان وزير الخارجية السوري وليد المعلم أبدى نهاية الشهر الماضي استعداد دمشق للتعاون والتنسيق على المستويين الإقليمي والدولي بخصوص مكافحة الإرهاب شريطة احترام سيادة واستقلال بلاده، إلا أن واشنطن وعددا من العواصم الغربية رفضت ذلك العرض.

«جبهة النصرة» تخلي سبيل أفراد قوات السلام الدولية المحتجزين لديها

افراد قوات حفظ السلام المحتجزين لدى «جبهة النصرة»

عواصم - «وكالات»: قالت قناة الجزيرة الفضائية امس إن جبهة النصرة المدعومة من تنظيم القاعدة أطلقت سراح أفراد من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة كانت قد أسرتهم قبل أسبوعين في مرتفعات الجولان.

ونشرت جبهة النصرة التي تحتجز 45 من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في هضبة الجولان تسجيلا مصورا للرهائن وهم يقولون إنهم يتوقعون إطلاق سراحهم قريبا.

والفيديو الذي نشر على حسابي جبهة النصرة على موقعي تويتر ويوتيوب يوم الأربعاء لكن يبدو أنه سجل في اليوم السابق يظهر القوات في حالة جيدة وهم يبتسمون ويلوحون للكاميرا.

وقوات حفظ السلام المحتجزة في الجولان من فيجي.

وقال قائد جيش فيجي يوم الأربعاء إن الجماعة الإسلامية المتشددة تخلت عن كل مطالبها لتحرير الرهائن لكن الحكومة تراجعت في وقت لاحق من نفس اليوم بعد تدهور الوضع فيما يبدو.

ولم يتضح ما إذا كان هذا الفيديو الذي نشره أيضا موقع سايت الذي يتابع مواقع الإسلاميين سجل قبل أو بعد هذه التصريحات المتضاربة لكن مصدرا بالأمم المتحدة قال لرويترز في وقت سابق إن المتشددين أصروا على بث هذا الفيديو كشرط لإطلاق سراح قوات حفظ السلام.

وقال أحد الجنود الرهائن الذي ظهر في الفيديو «كما ترون الجميع في أمان وعلى قيد الحياة. نشكر جبهة النصرة لأنها حافظت على سلامتنا كما نريد أن نريكم أننا لم نتعرض لأذى اطلاقا.»

وأضاف «نتفهم بشكل جيد الموارد المحدودة لدى جبهة النصرة وقد بذلوا ما في وسعهم في تقديم ما يقدرون عليه ونحن نقدر لهم ذلك حقا ونشعر بالامتنان لجبهة النصرة لأنها أوفت بوعدها وسنعود إلى ديارنا.»

وكانت الحرب الأهلية المستمرة منذ ثلاث سنوات في سوريا قد وصلت الشهر الماضي إلى الخط الذي يفصل الأراضي السورية عن الأراضي التي تحتلها إسرائيل في هضبة الجولان منذ حرب عام 1973 عندما اقتحم مقاتلون إسلاميون نقطة عبور عند الخط.

وهاجم المقاتلون قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والتي تقوم بدوريات لمراقبة وقف إطلاق النار منذ 40 عاما. وبعد احتجاز قوات لحفظ السلام من فيجي تعرض أكثر من 70 فلبينيا للحصار ليومين في موقعين قبل أن يصلوا إلى بر الأمان.

وتقدمت جبهة النصرة بقائمة من المطالب تشمل تعويض المقاتلين الذين لاقوا حتفهم خلال المواجهة وتقديم المساعدة الإنسانية لأنصارها ورفع الجماعة من قائمة الأمم المتحدة للمنظمات الإرهابية.

وقالت قطر التي تعتقد الولايات المتحدة أن لديها نفوذا على الجماعة الإسلامية المتشددة إن فيجي طلبت رسميا مساعدتها في تحرير الرهائن.

وقال مسؤولون أمريكيون إن قطر لعبت دورا حاسما في إقناع جبهة النصرة بإطلاق سراح الصحفي الأمريكي بيتر تيو كبرتيس الشهر الماضي والذي احتجز رهينة منذ عام 2012.